

الغزالي وفلسفته

للأستاذ حامد عبد القادر

المدرس بالمدرسة الحيدوية الثانوية

مقدمة — مختصر تاريخ الدولة السلجوقية — الحالة السياسية والعلمية في ذلك العصر — موازنة بين السلجوقيين والبويهيين من حيث المذهب السياسي والعقيدة الدينية — المعتزلة في عصر البويهيين — المعتزلة في أوائل الدولة السلجوقية — الصراع بين الأشاعرة وغيرهم من المعتزلة والفلاسفة — انتصار الب أرسلان للأشاعرة — أثر ذلك كله في عقلية الغزالي

١ مقدمة :—

ربما لانكون مبالغين إذا قلنا إن عصرنا الحاضر من العصور التي ابتلى فيها النوع الانساني وعذبت فيها النفوس البشرية على أيدي المطامع المادية وتحت سلطان الجشع الذي يقوى في النفس الأثرة ويعميها عن الحقائق ويبعث في الناس ميلا إلى إرضاء الشهوات الحيوانية وإن أدى ذلك إلى هضم الحقوق وإذلال النفوس

وإنك لو بحثت عن أسباب تلك المشاكل الكبرى والمصائب العظمى التي تشكو منها الأمم الغربية والأمم التي تقلدها لوجدتها ترجع إلى الرغبة في الحصول على القوى المادية والتنافس في إحرازها .

وكم مر على النوع الانساني عصور فيها تغلبت الأهواء والشهوات النزاعة إلى التمتع بالحياة المادية وبروتقها الكاذب على القوى الروحانية الميالة للعدل والمسالمة وتكيل النفس الناطقة عصور قامت فيها الأمم وقعدت وتنافست ثم تحاربت وكانت عاقبة ذلك التنافس وبالا على هؤلاء المتنافسين المتحاربين .

وسيطر العالم في هذا الضلال وسيدى ولا محالة ساحا في ذلك الظلام الحالك إلى أن يبعث الله في الناس رسولا من رسل السلام يدعوهم إلى اتباع نظام محترم مقدس يكون أساسه العدل والإخاء والمساواة . ذلك الثالث المطهر الذي لا يقوم إلا على أساس التربية الثنائية أي تربية الجسم والروح معا تربية حقة صادقة وإعطاء كل منهما قسطه اللائق به من العناية ووضع حد لما بينهما من النزاع المستمر

أقول إن العالم لن ينجو من هذه الشرور التي تنخر في عظامه وتوقع الشقاق بين الأمم وتحمل القوى على استغلال ضعف الضعيف إلا إذا تيرت نظم التربية ووضع لها قواعد ثابتة

يكون الغرض منها أحداث توافق بين النزعات المادية وبين القوى الروحانية التي لا تكمل الحياة الانسانية الا باتحادها اتحاداً تاماً وبإبطال ما بين بعضهما وبعض من تعارض ونزاع ، فكل نظام اجتماعي لا يرمى الى التوفيق بين هذه العناصر المتضاربة يكون نظاماً ضعيفاً ناقصاً لا يصلح أساساً لحياة سعيدة .

وان التاريخ يمتص علينا قصص كثير من الشخصيات البارزة وذوى البصائر المستنيرة الذين رأوا بعيون قلوبهم ما فى العالم من فساد فى عصورهم المختلفة فدفعتهم ضمائرهم الى القضاء على هذا الفساد بوضع نظام يكفل السعادة لأبناء جنسهم وحملتهم نفوسهم الطاهرة على المجاهدة فى سبيل المصلحة العامة والسعى فى إخراج أمتهن من ظلمات المنطق الجاف الذى لا يعترف بسلطان العاطفة الى نور العلم الحقيقى الذى يكون رائده العاطفة الانسانية الصالحة الخالصة من شوائب التحيز

وإن فى دراسة تاريخ هؤلاء الاشخاص وتحليل عقلياتهم لفائدة عظيمة لمن يدرسونها إذ بها يعرفون أفكار هؤلاء وآراءهم فى حل معميات العالم فيكون ذلك معوآناً لهم على معرفة الخطأ من الصواب والتمييز بين الحق والباطل ورغبة فى اتباع ما حسن واجتناب ما قبح وإن من تلك الشخصيات المشار إليها شخصية كبرى نشأت فى الاسلام فى عصر كثرت فيه المحن وتمددت المذاهب واختلفت الاهواء واشتد الصراع الفكرى بين بعض العلماء وبعض ، أريد بذلك الامام الاكبر حجة الاسلام « الغزالى » الذى شهد بفضل أعدائه وأعداء دينه والذى لا يزال الناس يلهجون باسمه فى الشرق والغرب فقد كان فقيراً ولا كالفقهاء ، ومتكلماً ولا كالمتكلمين ، وفيلسوفاً ولا كالفلاسفة ، ومتصوفاً ولا كالمتصوفة ، إذ أنه نشأ يمتق التقليد أيما مقت ولو عاً بالبحث البعيد عن التحيز أيما بعد ، ولم يدع مذهباً من المذاهب الشائعة فى عصره إلا قتله بحثاً وقلبه ظهراً لبطن وحكه بمحك نظره وتبين ما فيه من غث وسمين ونافع وضار ، ولم يكتف بذلك بل إنه كما يقول الأوربيون (عاش فى هذه المذاهب) أى اختبرها اختباراً واقعتهم لجبها وخاض غمارها ثم هداه الله بعد الشك واليقين الى أن يخرج للناس مذهباً اطمأنت اليه نفسه وارتاح اليه طبعه كما سنذكره لك

٢ مختصر تاريخ الدولة السلجوقية :-

ويجدربنا قبل البحث فى تاريخ ذلك المصلح الكبير أن نصور لك العصر الذى كان يعيش

فيه ونصف لك البيئة التي كان يسكنها يظهر لك مقدار أثر هذه في نفسه وميل تسيطرها على عقليته ، ولكني ترى أن الحاجة كانت ماسة إلى شخص مثله ليجمع الناس على كلمة واحدة ويظهر لهم ما كانوا عليه من ضلال في السلوك وفساد في العقيدة . ولنبداً بوصف حال ذلك العصر السياسية فنقول :

في أوائل القرن الخامس من التاريخ الهجري كانت حال الامبراطورية الاسلامية مضطربة وكان جسمها معتلاً تنظر فلا ترى إلا دولا مستقلة قضت على الوحدة الاسلامية وجعلت المسلمين في خطر وزادت في ضعف الخلافة والمحطاط منزلة الخليفة العباسي ببغداد غير أن تاريخ الاسلام في ذلك العصر سلك مسلكاً جديداً بظهور دولة فتية قدر لها أن تعيد الى الاسلام شبابه وأن تخلق من تلك العلة صحة ، ومن ذلك الضعف قوة . وأن تجمع تلك الدول المنفرقة تحت راية واحدة ، أريد تلك الدولة المسماة بالدولة السلجوقية التي رفعت شأن الاسلام والمسلمين في الشرق ولعبت دوراً مهماً على مسرح التاريخ العالمي وكان لها صيت ذائع أيام الصراع الذي قام بين الاسلام والنصرانية باسم الحروب الصليبية

كان « سلجوق بن يكاك » الذي اليه تنسب الأسرة السلجوقية رئيس إحدى القبائل التركمانية وكان في خدمة أحد الخانات أصحاب التركستان ثم إنه داجر ومعه قبيلته من سهول كرج غير إلى (يند) بأقليم بخارى وهناك اعتنق هو وأتباعه الدين الاسلامي على مذهب أهل السنة ثم رسنت عقائدهم وتمكنت في نفوسهم الحمية الدينية التي يهدفها الانسان في الجنس التركي وقد اشتبك سلجوق هذا وأولاده وأحفاده في الحروب التي قامت بين الدولة السامانية وبين الایلاك خاتين والسلطان محمود الغزنوي

وقد نبغ في هذه الحروب أحفاد سلجوق في الفنون الحربية وما زال شأوهم يعلو وقوتهم تزداد حتى تمكنوا من حشد جيش جرار مكون من قبائل التركان المولعة بشن الغارات وخوض غمار الحروب

سار ذلك الجيش وعلى رأسه طغرل بك وأخوه جكر بك داود حفيدا سلجوق الى خراسان وبعد انتصارات متوالية على جيش السلطان مسعود الغزنوي استولوا على معظم مدن خراسان ، وفي سنة ٤٢٩ هـ خطبت الخطباء باسم جكر بك داود في مساجد مرو ولقب بملك الملوك ، وكذلك كانت الحال بالنسبة لطرغرل بك الذي خطب باسمه في مساجد نيسابور

ولم يلبث الاخوان أن ضا إلى أملاكهما بلخ وجرجان وطبرستان وخوارزم ثم بلاد الجبال وهمذان ودينوار وحلوان ثم الري وأصفهان . وفي آخر الامر سقطت بغداد في يد طغرل بك سنة ٤٤٧ هـ ونودي به سلطاناً عليها وبذلك قضى القضاء الاخير على الدولة البويهية

ثم أخذت سيول القبائل التركية تأتي سراعاً يتلو بعضها بعضاً وتنضم إلى الجيش الرئيسي السلجوقي وتساعد على فتح البلدان ولم تأت سنة ٤٧٠ هـ حتى أصبح في قبضتهم جميع الامبراطورية الاسلامية الممتدة من أفغانستان الى حدود الامبراطورية البوزنطية في آسيا الصغرى وإلى تخوم الدولة الفاطمية جنوبى سوريا

وقد كانت هذه الامبراطورية الفسيحة الارزاء خاضعة لحكم ركن الدولة أبى طالب طغرل بك (٤٢٩-٤٥٥) ثم قام من بعده عضد الدين أبو شجاع الب أرسلان بن جكر بك داود (٤٥٥-٤٦٥) ثم خلفهما جلال الدين أبو الفتح ملك شاه بن الب أرسلان (٤٦٥-٤٨٥) وبعد وفاة ملك شاه قامت حرب أهلية بين نصير الدين محمد (٤٨٥-٤٨٧) وبين أخيه ركن الدين أبى المظفر بركياروق (٤٨٧-٤٩٨) ابني الب أرسلان فأدى هذا الخلاف الى تقسيم الامبراطورية بين أفراد الاسرة فنشأت دويلات مستقلة ولكن مع ذلك بقيت السيادة المطلقة فى بيت الب أرسلان إلى أن توفى معز الدين أبو الحارث سنجر (٥١١-٥٥٢) آخر سلاطين الدولة السلجوقية العظمى الذى كانت سلطنته مقصورة على خراسان تقريباً

وأهم الدول السلجوقية المنفرعة عن تلك الدولة العظمى هى الدول التى قامت بكرمان وبالعراق وبسوريا وبآسيا الصغرى وكان بعض أفراد الأسرة يحكمون فى اذربيجان وفى طبرستان وفى غيرها من المقاطعات

وقد استمرت الامبراطورية الاسلامية تحت حكم السلجوقيين الى أن استولى شاهات خوارزم على الجزء الشرقى منها ثم أسس قواد السلجوقيين المسمون بالتابكة دولا قامت فى اذربيجان وفارس وبلاد الجزيرة وديار بكر وبقوا فيها الى أن اكتسحهم التتار أما سلجوقيو آسيا الصغرى فانهم استمروا يحكمونها حتى ظهرت الدولة العثمانية سنة ٧٠٠ هـ .

٣ موازنة بين السلجوقيين والبويهيين

قامت الدولة السلجوقية اذن على انقاض الدول الاسلامية التى كانت قائمة قبلها فى آسيا

وعلى الأخص الدولة البويهية التي كانت، مستولية على العراق وما حولها وأنت تعلم أن الدولة البويهية هذه كانت فارسية الأصل فارسية النزعة شيعية المذهب تميل الى عقائد المعتزلة أما السلجوقيون فكانوا أتراكا يميلون الى العقيدة السنية ولا يعضدون الشيعة فكان من المنتظر إذن أن يحصل انقلاب ديني يعقب ذلك الانقلاب السياسي على الأقل في بغداد وما حولها بعد أن تغير دين الدولة الرسمي . بتغير حكامها . وكان خليفة بالسلطين من السلجوقيين أن يعضدوا مذهب أهل السنة وأن يناصروا الأشعريين الذين كانوا في عدااء مستمر مع غيرهم من فرق المعتزلة المعتدلين والمتطرفين منهم

وقد كان من المنتظر أيضا أن اجتمع كلمة الأمة وخضوعها لدولة واحدة يكون سببا من أسباب وقوف الثقافة العامة عند حد . إذ لم يبق هناك أمراء يتنافسون في احراز القوتين المادية والمعنوية ولم يبق للعلماء والأدباء مشجع يحفزهم نحو المباراة في التأليف في العلم والأدب

وإذا أضفت هذا الأمر الى عدم ميل الأمم التركية للفلسفة علمت السبب في أن ربح الفلسفة في هذا العصر قد خمدت وان سوقها قد كسدت حتى لم نعد نسمع بنظير الغارابي او بمثيل لابن سينا . ولم يعد أحد يجزؤ على الخوض في المباحث الفلسفية أمام هؤلاء الحكام مثما كانوا يفعلون في العصر الماضي ، وبضعف الفلسفة علا شأن المذهب السني الأشعري وأعيد له مجده الذي تمتع به في أيام واضعه أبي الحسن الأشعري وأخذ مذهب الاعتزال يندثر شيئا فشيئا

غير أن ذلك الانقلاب لم يحدث طرفة إذ أن الجو في أول الأمر كان متشعبا بالمذاهب الفلسفية وبالعقائد الشيعية وبالأعتزال . فلم يكن هناك مناص من الانتظار وقتا كافيا تستعد فيه العقول لقبول ذلك الانقلاب الخطير

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان وزير طغرل بك أحد المعتزلة وكان لأعتزاله بعض الأثر في بقاء ذلك المذهب في الأفق ردحا من الزمن

فلهذين السببين يمكن أن نقول أن عصر طغرل بك كان عصر انتقال وأن التطور المذهبي لم يظهر بأجل مظاهره إلا في عهد الب أرسلان

يبد أن تعصب السلجوقيين وعلى الأخص الب أرسلان ومن بعده لمذهب أهل السنة لم يكن

كفيا وحده لا تتشاور هذا المذهب وتغلب مذهب الأشاعرة والقضاء على المذاهب المعارضة إذ لا بد للسلطان من أعوان أكفأ يعاونونه على قضاء ما ربه

وقد أراد الله أن يظهر في ذلك العصر لرفع شأن المذهب الأشعري بطلان من أبطال المسلمين أحدهما سياسى محنك قادر على سياسة الملك بحكمة وتبصر وهو ذلك السياسى الكبير والوزير الخطير الأستاذ أبو على الحسن نظام الملك، وثانيهما رجل أمدته الله بحكمته وأثار قلبه بقدرته وأفاض عليه من معارفه الدينية وعلومه الربانية، ذلك هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي

أما الوزير نظام الملك فشأنه خطير يستحق بحثنا طويلا لسنا بصدده الآن

٤ مولد الغزالي ونشأته

وأما أبو حامد الغزالي الملقب بحجة الاسلام وزير الدين فإنه ولد في عهد الب ارسلان سنة ٤٥٠ بطوس من أعمال خراسان تلك المدينة التي أنجبت من الأدباء أبا القاسم الفردوسى (٣٢٣ - ٤١٦) الشاعر الفارسى الكبير ومن الوزراء أبا على الحسن نظام الملك السابق الذكر (٤٠٨ - ٤٨٥)

توفي والد الغزالي وهو لا يزال صغيرا فكفله وأحسن تربيته صديق صوفى من أصدقاء والده ثم طالب العلم في مدرسة من مدارس طوس

ولقد كان لنشأة الغزالي هذه وتخرجه على ذلك الصوفى أثر كبير في نفسه لم تنم عنه الأيام ولم تقض عليه الأعوام، فلقد شب وشاب وهو محافظ على مبادئ الصوفية الحقيقية فلم يكن متعصبا لأهل وطنه بل عاش مسلما رحب الصدر وكانت روحه الخيالية المضطربة تأبى التضيق على الناس في العقائد وتشمر من حصر دائرة الفكر وتقييده بقيود وأغلال تمنحها النفس، وكان فوق ذلك لا يرتضى لنفسه ولا لغيره الخوض في المناقشات التافهة التي كانت تدور حول الألفاظ أو المسائل الأخلاقية الدقيقة ولم يكن يحب طريقة المتكلمين والأخلاقين من أبناء عصره الذين كانوا يولعون بوضع المبادئ الظاهرة السهلة الإدراك في ذاتها في عبارات معقدة يصعب فهمها، وكان يعد المجادلات اللفظية التافهة من الأمور الدنيوية التي لا يرجى من ورائها إلا التظاهر بالمظاهر الكاذبة. وكلما تقدمت به السن ازداد تعلقا بالعلوم الدينية وكثيرا ما كان يعيب على الناس وعلى نفسه الاشتغال بالعلم لغير الله فقد أثر عنه أنه قال (كنت أطلب العلم لغير الله ولكنى أبى إلا أن يكون لله)

٥ رحلته الى جرجان

ثم إن الغزالي ترك طوس ورحل الى جرجان رغبة في تلقي العلم عن أستاذه الامام أبي نصر الاسماعيلي ، ولما نال مأربه كر راجعا فهجم عليه في طريقه جماعة من قطاع الطريق ونهبوا ما كان معه حتى كرساته التي جمع فيها خلاصة المحاضرات التي تلقاها فأسف لذلك أسفا شديدا وتبع أثر اللصوص وطلب الى رئيسهم أن يرد عليه كرساته ويأخذ ماعداها وقال له (إني تركت وطني من أجلها وبفقدتها أصبحت جاهلا) . وبعد لآي ردها اليه فلم يهتأ له بال ولم يهدأ له خاطر حتى حفظ ما فيها عن ظهر قلب (حتى إذا ضاعت مرة ثانية أمن من ضياع علمه)

٦ رحلته إلى نيسابور

وبعد جرجان ذهب الغزالي الى نيسابور واتصل بامام الحرمين أبي المعالي الجويني واغترف من حياض علمه ونهل من فضل أدبه وأخذ منه علم التوحيد وتخرج عليه في مذهب الاشعرية وأصبح قدوة في مسائله وحجة يحتج به أستاذه وصار من الاعيان المشاهير المشار اليهم حتى عد الامام الرابع من أئمة الاشعرية ، ثم أخذ في التأليف والتدريس وقضى الجزء الاخير من أيام تلمذته في ملازمة أستاذه الامام الجويني وبقي ملازماً له حتى توفي سنة ٤٧٨هـ

٧ الغزالي ونظام الملك

وبعد وفاة إمام الحرمين لم يبق للغزالي مبرر للبقاء في نيسابور فتركها آسفاً على وفاة أستاذه ثم رحل إلى بغداد ليرى ما عسى أن يكون له من حظ لدى الوزير نظام الملك وكان نظام الملك سني المذهب كما ذكرنا لك وكان فوق ذلك متصوفاً فلا عجب إذا رأيناه يكرم الغزالي أيما إكرام ويحترمه ويقربه اليه ويعظمه لاسيما بعد أن ظهر الغزالي على جميع الافاضل الذين كانوا يتعهدون حضرة الوزير ويعقدون أمامه مجالس مجادلة ومناظرة ، فلم يجد الوزير بداً من أن يعهد الى الغزالي بالتدريس بالمدرسة النظامية التي أسسها ببغداد حوالى سنة ٤٥٩ وكانت إحدى المدارس التي أنشأها نظام الملك في كثير من المدن الاسلامية في الشرق وفي تلك المدة ذاع صيت الغزالي وطمع الناس باسمه وأعجب به أهل بغداد، وبهذا المركز وصل إلى القمة من شهرته العامة وكانت غيشته على حسب الظاهر هنيئة مريئة ولكنه بعد أن قضى أربع سنوات في التدريس (أي من سنة ٤٨٤ الى سنة ٤٨٨) ذهب عنه السعادة

وفارقة الهدوء الروحاني وقد استاء عقله واعتراه كثير من الشكوك في عقائده وأخذت منه الحيرة كل مأخذ

٨ شكوكه واشتغاله بالفلسفة

كان وقع هذه الشكوك ثقيلاً على نفسه فأقبل على تعلم الفلسفة على ما يكشف عنه هذه الغمة ويريجيه من غناء هذه الشكوك ويرجعه الى اليقين فدرس فلسفة الفارابي وابن سينا دراسة عميقة فوجد في نفسه ميلاً الى مذهب ابن سينا فأحاط به إحاطة تامة وألف فيه كتاباً شرح فيه الآراء الفلسفية من وجهة ابن سينا نفسه ولكنه مع ذلك كله لم يزد الا شكاً في عقائده واضطراباً في نفسه فانقطع عن التدريس وظل منعص العيش لا يجد لذة ولا راحة في هذه الحياة المادية ولم تحل الفلسفة (الدجائية) لديه محل القبول فمن له أن يحارب تلك الحكمة الفارغة ويهاجم ذلك العالم الزائل من جهة أخرى ، وقد حملته همته الروحانية العالية على أن يتطلع لأمر أعلى وأبعد أثراً من تلك المظاهر الكاذبة فاشتد به الوله وأخذ منه الفكر العميق مأخذه وحل به مرض فجائي غامض السبب أعيا الاطباء علاجه إذ اعترته عقدة في لسانه فلم يقدر على الكلام وضعت شهيته في الطعام وانحطت قدرته على الهضم فأجمع الأطباء على أن مرضه عقلي وأنه لا يعالج الا بطرق عقلية ولا أمل في حياته إلا بعد الهدوء العقلي

وفي سنة ٤٨٨ ترك بغداد على حين غفلة متظاهراً بأنه يريد أن يحج بيت الله الحرام ولم يزل يعاوده الشك حتى ذهبت جميع عقائده الدينية واحدة واحدة ثم ذهبت عنه جميع عقائده ومعارفه الاخرى فشك في كل شيء : شك في الحواس اذ رأى أن العين قد تخدع الانسان ألا ترى أنها ترى الظل لا يتحرك مع أنه يتحرك ، وأنها ترى النجمة صغيرة بحيث يحجبها قدر الدينار مع أنها عالم آخر اكبر من الأرض واذا كانت الحواس تخطئ أليس من الممكن أن يخطئ العقل أيضاً وكيف يتأكد المرء من أنه لا يخطئ وكيف تتحقق من أن العشرة اكثر من الثلاثة مثلاً ؟ والا عكس أن يكون الشيء موجوداً ومعلوم في آن واحد وأليس من الممكن أن يكون هناك شيء وراء العقل ولماذا لا تكون أحلام الصوفيين حقيقة ولماذا لا تكون أخبارهم في حالة الاستمرار صحيحة ؟ وهكذا سارت به الخيالات والأوهام واستولت عليه الشكوك حتى لم يثق من نفسه بشيء ولم يعتمد على شيء ولم يجد حقيقة

واحدة يبتدئ بها الوصول إلى الحقيقة كما فعل « ديكارت »

ظل يقاسى هذا الألم شهرين وكان يخشى عليه من الجنون أو الموت ولكن رحمة الله واسعة فالرواة يروون أنه هتف به هاتف وهو مريض يدعو إلى الاستعداد لمستقبل كله صراع في صراع وجلاد في سيلل أحياء معالم الدين فداشنى من مرضه أخذ في الالهبة لذلك العلم الشاق الذى يصبح به مصلحا دينيا أو سياسيا

فبينما كان الصليبيون يستعدون لمحاربة الاسلام واضعاف المسلمين بأعداد القوى المادية كان هو يستعد لنصرة ذلك الدين الخفيف والقضاء على منازعيه بأعداد القوى الروحانية

٩ رحلاته الاخرى واتباعه مذهب الصوفية

وقد قضى بعد ذلك ثلاث سنوات في الحل والترحال تارة يؤلف وأخرى يتمذهب بمذهب الصوفية ويروض نفسه طبقاً لمبادئهم فوجد في ذلك راحة لضميره واطمئناناً لنفسه وهدوءاً في روحه . وفي رحلاته هذه زار دمشق وبيت المقدس والاسكندرية ثم مكة والمدينة ويقال إنه بعد أن أقام بالاسكندرية مدة عن له أن يسافر إلى بلاد المغرب حوالى سنة ٩٩٩ ليتصل بالامير يوسف بن تاشين المرابطى صاحب مراکش ، فبينما هو أخذ في الالهبة لهذه الرحلة اذبلقه نعى يوسف بن تاشين المذكور فصرف عزمه عن السفر إلى تلك الناحية ثم عاد إلى طوس ثم عالج مهنة التدريس مرة أخرى بالمدرسة النظامية ببغداد ولكن عوده إلى التدريس هذه المرة كان بناء على رغبة السلطان ملكشاه وقد شاعت الاقدار أن يحتتم حياته كما بدأها معتقاً بمذهب الصوفية ولكن على حسب طريقة أخرى يعد هو مبتدعها وقد أراد الله أن يقضى نحبها بمسقط رأسه سنة ٥٠٥ بعد أن كرس السنوات الاخيرة من حياته للاعمال الخيرية والعبادة ودراسة الحديث الشريف

هذا تاريخ حياة الامام الغزالي ذكرناه لك وموعدا العدد الآتى للتكلم على فلسفته إن شاء الله

حامد عبد القادر

المدرس بالمدرسة الحديثية الثانوية